من سفين الا استجب لى وقال — محمد بن ادريس
وانا فادعوت الله بشئ فى هذا الملتزم منذ سمعت
هذا من الحميدى الا استجيب لى وقال ابو الحسن
محمد بن الحسن وانا فادعوت الله بشئ فى هذا الملتزم
منذ سمعت هذا من محمد بن ادريس الا استجيب لى
قال — ابو اسامة وما اذكر الحسن
بن رشيق قال فيه شيئا وانا فادعوت الله بشئ
فى هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحسن بن رشيق
الا استجيب لى من امر الدنيا وانا ارجو ان يستجاب
لى من امر الاخرة قال — العذرى وانا
فادعوت الله بشئ فى هذا الملتزم منذ سمعت هذا
من ابى اسامة الا استجيب لى قال ابو على وانا فقد
دعوت الله فيه باشياء كثيرة استجيب لى بعضها
وارجوا من سعة فضله ان يستجيب لى بقيتها قال
القاضى ابو الفضل ذكرنا نبذا من هذه النكت فى هذا
الفصل وان لم تكن من الباب لتعلقها بالفصل الذى
قبله حرصا على تمام الفائدة والله الموفق للصواب
برحمته القسم الثالث — فيما يجب
للنبى صلى الله عليه وسلم وما يستحيل او يجوز عليه
وما يمتنع او يصح من الاحوال البشرية ان يضاف
اليه قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله

الرسل افاين مات او قتل الاية وقال ما المسيح بن
مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة
كانا ياكلان الطعام وقال — وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون فى الاسواق
وقال — قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى الاية فمحمد
صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء من البشر ارسلوا
الى البشر ولولا ذلك لما اطاق الناس مقاومتهم والقبول
عنهم ومخاطبتهم وقال — الله تعالى ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا اى لما كان الا فى صورة البشر الذين
يمكنكم مخالطتهم اذ لا تطيقون مقاومة الملك ومخاطبته
ورويته اذ كان على صورته وقال — قل لو كان فى
الارض ملئكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من
السماء ملكا رسولا اى لا يمكن فى سنة الله ارسال
الملك الا لمن هو من جنسه او من خصة الله تعالى
واصطفاه وقواه على مقاومته كالانبياء والرسل فالانبياء
والرسل وسايط بين الله وبين خلقه يبلغونهم اوامره
ونواهيه ووعده ووعيده ويعرفونهم ما لم يعلموه من امره
وخلقه وجلاله وسلطانه وجبروته وملكوته نظرهم
واجسادهم وبنيتهم متصفة باوصاف البشر طارئ
عليها ما يطرأ على البشر من الاعراض والاسقام والموت
والفناء ونعوت الانسانية وارواحهم وبواطنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)